Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اقتراحِ نموذج منَ النصوص السردية دونَ غيرها، سواءٌ كانت طبيعية أم مصطنعة.

وكما أسلفنا القول، فإنه ينبغي لهذا النموذج أن يطابق عيِّناتِ نصِّية أصغر وأوْجَز. ذلك أن النَصَّ السردي هو أعقد من جملة شَرْطية بسيطة ومُيَسَّرة التقليد وقد بُثَّت في أثناء محادثة ([لو لم تأتِ، لكنتُ مضيتُ إلى العشاء وحدي])، وحتى لو كان كلاهما يتعلق بحالة ممكنة من حالاتِ العمل أو بمجرى من الأحداث ممكن. وثمة اختلاف بين أن يقول المرء إلى شابة ما قد يحدث لها إن هيَ قبلَتْ أن يغازلها امرؤ فاسق، وبين أنْ يروي إلى أحدهم ما جرى، بما لا يُرَدُّ ولا يُصلح، في لندن من القرنِ الثامن عشر، لشابة تدعى كلاريس، إذ رضيَتْ بأن يغازلها امرؤ فاسق يدعى «**لوڤلاس**». وفي هذه الحالة، يسعنا أن نطلع بعدة سماتٍ حول السردية، المصطنعة مخصوصةٍ، وهي على النحوِ التالي: (I) من خلال صيغة استهلالية فريدة (ضمنية أو واضحة) يُدعى القارىء إلى عدم التساؤل عما إذا كانت الوقائع المروية حقيقية أم مزيفة (ولرُبَّما كانَ دُعِيَ القارىء، في أقصى حالٍ، وبصورة ضمنية إلى الإقرار «بصدقيتها» الكافية، طالما أن هذا الشرط معلَّق فيما خَصَّ الحكايات الخرافية)؛ (II) يُختار بعض الأفراد ويُمثَّلون عبرَ سلسلة من الأوصاف «المشبكة» (على حد قول سيرل) بأسمائهم، فتنسب إليهم بهذه الحال بعضُ الخصائص؛ (III) على أنَّ توالية الأفعال تكون قليلة التموضع في الزمانِ والمكانِ أو كثيرته؛ (IV) كما تعتبر توالية الأفعال «غاية في ذاتها» وخاتمةً (فهنالك بدء وخاتمة)؛ (V) وفي سبيل أن يقال ما سوف يحدث لكلاريس بصورة نهائية، ينطلقُ النص من حالٍ من التوقعات بدئية تخصُّ كلاريس ويتبعها عبر بعض التبدّلاتِ الحالية، موفرةً للقارىء إمكانية أن يتساءل، كلَّما تسنّى لَه ذلك، عما قد يحدث في المرتبة التالية من مراتب الحكاية؛ (VI) لذا يمكن أن يوجز كلّ مجرى الأحداث التي يصفها السرد في سلسلة منَ **القضايا ـ الكبرى** ندعوها: ـ هيكلية الخرافة، التي ندعوها **الحكاية**، فنقيم بذلك مستوى متتابعاً للنص، متفرعاً عن التجلّي الخطّي وغير متماهٍ به.

Lovelace

Macro-propositions

Fabula